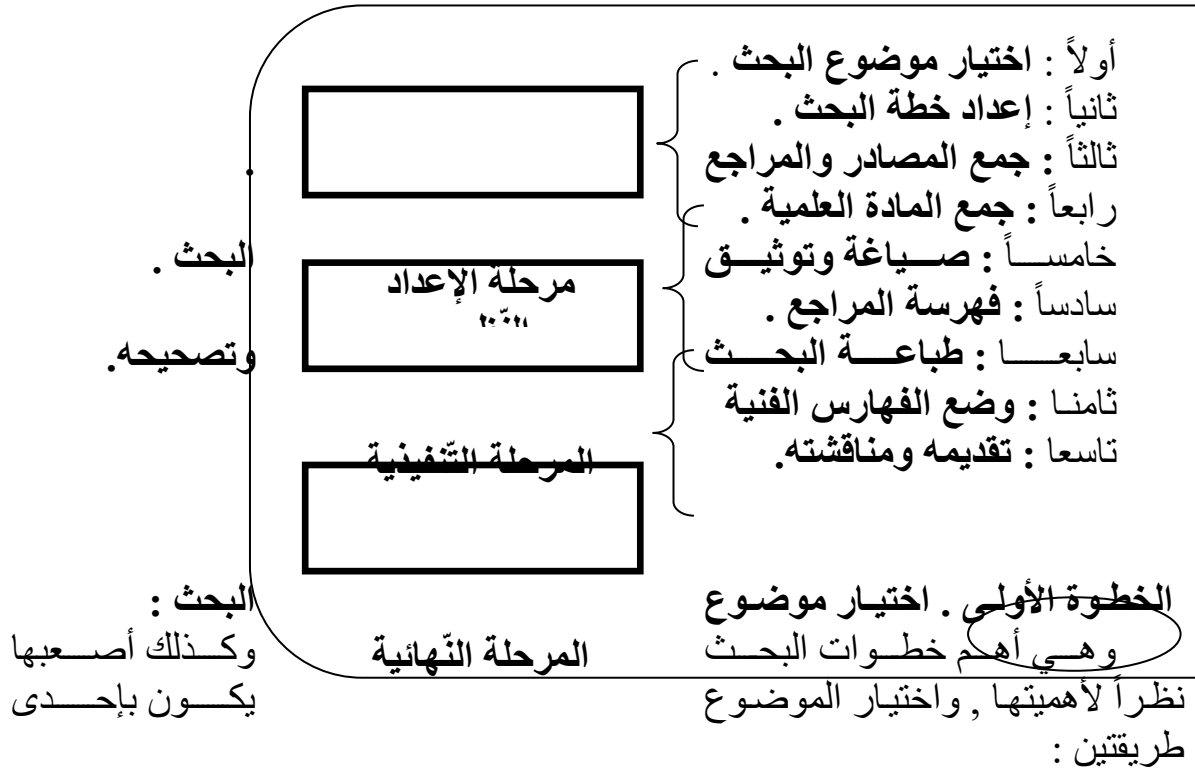


خطوات إعداد البحث العلمي

تتحصر خطوات إعداد البحث العلمي في :



الأولى : اختيار الموضوع من قبل
وهي الأسلم والأفضل , لأن الباحث هو الذي سيتولى مهام بحثه وهو المتصرف فيه ,
وهو يختار الموضوع بناء على ميوله ورغباته وقدراته وإمكانياته , ويحسن التفكير في
اختيار الموضوع منذ الدخول في الدراسة الجامعية .
الثانية : اختيار الموضوع من قبل الأستاذ المشرف .
ويضطر إليه في الغالب من لم يتمكن من اختيار الموضوع أثناء الدراسة الجامعية أو
بعدها , وهذه الطريقة قد تكون أولى إذ يتوافر لدى المشرف موضوعات مهمة تصلح
للكتابه فيها .

أما شروط اختيار موضوع البحث فهي:

أولاً – الجدة والابتكار : فلا يختار موضوعاً قد بحث فيه أو سجل به من قبل , لكي لا
تعم ظواهر الاتكال والسرقة الأدبية والعلمية .
والمدة الدنيا لتقديم الرسالة سنتان , والقصوى أربع سنوات , ويجوز تمديدها في حالة
وجود أعذار مقبولة لدى الجهات المعنية .
ثانياً – الرغبة : فلا بد أن يكون الموضوع مما يرغب فيه الباحث رغبة تحثه على البحث
الجد والإبداع المفيد وتأصيل الشخصية , ولذا يجب على الطالب أن يسأل نفسه قبل
اختيار الموضوع الأسئلة الآتية :

1 – هل أحب موضوعي وهل أميل إليه؟ وهل هو مشوق بما فيه الكفاية ؟

- 2 – هل في طاقتي أن أقوم بهذا العمل ؟
- 3 – هل من الممكن إعداد رسالة عن هذا الموضوع ؟
- 4 – هل يستحق ما يبذل فيه من جهد, ذهنياً أو جسدياً أو مادياً ؟
- 5 – هل من الممكن إعداد البحث خلال المدة المحددة له ؟
- 6 – هل من الممكن تغطية البحث التغطية الكاملة ؟ وهل من الممكن إيجاد المادة

الكافية ؟

ثالثاً – الدقة والوضوح :

فيجب أن يكون الموضوع دقيقاً في تناوله للأفكار وواضحاً في معناه, والأعلى المراد لا لبس فيه ولا غموض .

رابعاً – المصادر والمراجع : فيجب التأكد من توفر مصادره حتى لا يذهب وقته وجهده عبثاً, وقد يضطره الوضع إلى تغيير الموضوع بعد قضاء وقت وجهد طويلين .

الخطوة الثانية : إعداد خطة البحث :

(1) عنوان البحث :

وهو أكثر تحديداً من الموضوع , وقد يكون العنوان هو الموضوع نفسه , ويشترط فيه أيضاً :

(أ) الجدة والابتكار . (ب) الدقة والوضوح . (ج) التحديد اللفظي .

(2) مقدمة البحث :

وتشمل عناصر عديدة :

(أ) **التعريف بالبحث** : بحيث يأتي الباحث فيه بتعريف واف موجز بموضوع البحث والمشكلات التي يثيرها.

(ب) **غرض البحث** : أي الهدف الرئيسي والدوافع التي تكمن من وراء إعداده .

(ج) **الدراسات السابقة** وعلاقتها الوثيقة والنفع الذي تقدمه للبحث .

(د) **منهج الدراسة** : وتشمل الخطوات والطرق والأساليب المعنوية والمادية المستخدمة .

(هـ) **أهمية البحث** : يذكر فيها الأسباب والمبررات التي تستند إليها أهمية البحث

(و) **الشكر والتناء** : لجميع الجهات والأشخاص المادية والمعنوية التي ساهمت في إعداد البحث.

(3) الأبواب والفصول وعناوينها :

ينقسم البحث إلى أبواب ثم إلى فصول, ثم مباحث ثم مطالب ثم فروع ثم بنود , ولا بد من ذكر عنوان أو تعريف لكل باب وفصل, وتحديد عدد الأبواب والفصول أمر متروك للباحث يحدده تبعاً لموضوعه , وليس من الضروري التماثل بين أعداد الفصول , وإنما يجب التناسق والترابط بين عناوين الأبواب والفصول وبين عنوان البحث الرئيسي.

4 - الخاتمة

يذكر فيها الباحث خلاصة سريعة للبحث , وكذلك النتائج والأفكار الرئيسية المستخلصة أو التي توصل إليها في بحثه . وكذلك الآراء التي أبدتها أثناء كتابته . تلك الآراء التي تترسخ فيها شخصية الباحث ومركزه العلمي .

تعديل خطة البحث :

وهو أمر لا بأس به عند الضرورة , لأن الخطة الأولى هي خطة مبدئية مرتجلة تخمينية , وغالبا ما يجد الباحث ما يخالفها أو يتناقض مع عناصرها وأفكارها , أو يتطلب تقدما أو تأخيرا وما إلى ذلك . ولكن يشترط في التعديل أن لا يمس بجوهر الموضوع . وغالبا ما يكون التعديل في شكل استبدال عناوين بأخرى , أو نقل وإعادة ترتيب العناوين بين الأبواب والفصول .

الخطوة الثالثة – جمع المصادر والمراجع :

ويمكننا تأصيل هذه الخطوة ضمن الأمور التالية :

- 1- جمع المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث والتي تخدم موضوعه .
 - 2- اقتناء المصادر الحديثة , حيث يجد فيها الباحث مبتغاه من العلوم الحديثة والنظريات المستجدة .
 - 3- التعرف على المخطوطات المتعلقة بموضوع البحث .
 - 4- الاطلاع على الدوريات كالمجلات والنشرات والجرائد ... الخ .
 - 5- الاطلاع على الوثائق الرسمية .
 - 6- الاطلاع على أمهات المراجع والمصادر حتى ولو لم تتعلق بالبحث .
- وينبغي ألا يغفل الباحث عن الجمع بين المصادر الأصلية والثانوية والقديمة والحديثة , فإنّ هذا التنوع في المصادر يساعد كثيرا في تكوين الرؤية الواسعة والواضحة للموضوع , ومن ثم تنوع المعالجة في الكتابة والشرح .

الخطوة الرابعة – جمع المادة العلمية :

وهي أهم خطوات إعداد البحث , ويتم جمع المادة العلمية بخمسة أشكال :

- أولا – القراءة .
 - ثانيا – المناقشة والاستبيان .
 - ثالثا – التدوين .
 - رابعا – الاقتباس .
 - خامسا – الملاحظة والتجربة .
- أولا – القراءة :

وهي من لا يتقنه الجميع , ولها أسلوبها وذوقها , وخطواتها ومراحلها , حيث تبدأ القراءة بالاطلاع السريع على فهارس المراجع العامة , ثم على فهارس الكتب الخاصة ذات العلاقة الوثيقة بالبحث , ثم تأتي مرحلة التعمق والتبحر في الجزئيات والقراءة الشاملة للمراجع الأصلية والثانوية والقديمة والحديثة .

وينبغي للباحث أن ينظم أوقاته للقراءة والاطلاع مراعيًا لظروفه الصحية ولقواه الذهنية والجسمية , بحيث لا يكون الأمر فوضى , كذلك عليه أن يختار المكان المناسب البعيد عن الضوضاء وكل مسببات الشرود والانقطاع

ثانيا – المناقشة والاستبيان :

وذلك عن طريق سماع ومناقشة أهل العلم المختصين , إما مباشرة , وهو ما يسمى بالاستبيان الشفهي , وإما بمراسلتهم كتابيا وهو ما يسمى بالاستبيان الكتابي , وطريقة الاستبيان الشفهي أولى وأنفع من طريقة الاستبيان الكتابي وهو أمر لا يخفى على أحد .

ثالثا – التدوين :

بعد جمع المصادر والمراجع والتعرف عليها يقوم الباحث بتدوين الموضوعات المتعلقة بالبحث إما بالكتابة أو التصوير , وذلك إما بالنقل الحرفي أو الاختصار أو التلخيص .

ويتم تدوين المعلومات إما على البطاقات المختصة بهذا الغرض أو في الدوسيهات , ففي حالة التدوين على البطاقات تقسم البطاقات إلى مجموعات حسب عدد الأبواب , وكل مجموعة يدون فيها المعلومات الخاصة بالبواب الذي يتبعها , وفي أعلى أحد جوانب البطاقة تكتب المعلومات التالية :

اسم المؤلف كاملا

عنوان الكتاب كاملا

بيان النشر – الناشر , والمكان , وتاريخ النشر

بيان الأجزاء , والمجلدات , والصفحة

وكلما قرأ الباحث موضوعا ذا علاقة بالبحث دونه في إحدى بطاقات الباب الذي تتبعه , وبعد الفراغ من عملية البحث والتدوين يوزع بطاقات الباب الواحد على فصوله , وكذلك بالنسبة للتدوين في الدوسيهات يكتب في الصفحة الأولى من مجموعة أوراق الباب الواحد نفس البيانات التي تكتب على البطاقة .

وبعدما يفرغ الباحث من جمع وتدوين المعلومات في البطاقات أو في الدوسيه يقوم بفرزها ويكتفي بالمطلوب منها وما لهو علاقة وثيقة بموضوع البحث ويوزعها على الأبواب والفصول .

المفاضلة بين نظام البطاقات ونظام الدوسيهات :

اختلف الباحثون في التفضيل بين النظامين , وذهب إلى القول بكل واحد منهما جمع منهم , ولكل وجهة نظره , إلا أنه قد فضل نظام الدوسيهات على نظام البطاقات لما فيه من يسر وسهولة التعامل مع الأوراق , ولما فيه ضمان أكثر ومحافظة أفضل للأوراق من البطاقة , ولقلة التكلفة المالية فيه .

رابعا – الاقتباس :

للاقتباس أشكال عديدة أهمها :

1 – الاقتباس النصي .

2 – الاقتباس عن طريق التلخيص .

3 – الاقتباس بإعادة الصياغة .

– الاقتباس النصي وشروطه :

”هو عبارة عن نقل عبارات الكاتب بنصها دون أي تصرف فيها, بقصد تدعيم وجهة نظر, أو إبراز خطأ صاحب النص“.

أما شروط الاقتباس النصي فهي كالتالي :

1 – التأكد من صحة نسبة النص إلى قائله , وذلك بالرجوع إلى مصدره الأصلي.

- 2 – وضع النص المقتبس بين قوسين لتمييزه عن كلام الباحث .
- 3 – في حالة ازدياد حجم النص المقتبس على ستة أسطر يميز النص المقتبس بكتابه بحروف أصغر من الكتابة العادية , وبتضييق المسافة بين السطور وترك مسافة بيضاء على جانبي الصفحة .
- 4 – عند حذف جزء من النص المقتبس لحاجة ما يوضع مكان الجزء المحذوف عدد من النقاط بين قوسين هكذا : (...) وعند الإضافة إلى النص ...
- 5 – مراعات التنسيق بين النصوص المقتبسة, حتى لا ينقض نص نصاً آخر .
- 6 – محافظة الباحث على شخصيته بين الاقتباسات, وذلك عن طريق التمهيد للنص المنقول والتعليق عليه , وشرح النصوص الصعبة فيه, والمقارنة بين النصوص بعضها ببعض .
- 7 – يذكر الهامش اسم الكتاب المنقول منه النص واسم مؤلفه ورقم الصفحة وتاريخ الطبع ومكانه .

– الاقتباس عن طريق التلخيص :

يعتمد الباحث في بحثه على ما كتبه سابقوه , ومن ثم يحاول أن يضيف إليه جديداً , ولكن لو ذهب الباحث يعرض آراء سابقيه واستنتاجاتهم كما هي في بحثه لأدى ذلك إلى ازدياد حجم بحثه ازدياداً معيباً, ومن هنا يسلك الباحث طريقاً آخر يتفادى به هذا العيب, وهو طريق التلخيص, حيث يستخلص صفحات متعددة في سطور محدودة, ويشير في النهاية إلى المرجع وبقيّة البيانات .

– الاقتباس بإعادة الصياغة:

قد يحتاج الباحث إلى إعادة صياغة النص إذا رأى فيه صعوبة على القارئ, فيعيد صياغته بأسلوبه الخاص. ويوضح ما فيه من الغموض والخفاء , وذلك بعد فهمه واستيعابه له .

والمقصود من استعمال هذه الطريقة :

أ – تقليل النقول النصية في الرسالة حيث لا يوجد هناك داع .

ب – إبراز قدرات الطالب في فهم النصوص وحسن استخدامها .

ج – الضبط والتعليق على الأماكن المحتاجة إلى ذلك .

التقويم والاستنتاج :

ليس الغرض من اقتباس النصوص جمعها وتضخيم حجم الرسالة بها , وإنما المقصود تقويمها واستنتاج ما يمكن استنتاجه منها , وبالتالي الوصول إلى فكرة جديدة عليها .

والبحث العلمي هو الذي يتميز بالأصالة الفكرية , والباحث العلمي ليس جامع معلومات أو جامع علم , وإنما هو باحث أصيل لا يأخذ الأفكار على علتها , وإنما يقوم بغربلتها ويختار ما هو صالح ومفيد لبحثه فحسب .

الخطوة الخامسة – صياغة وتوثيق البحث :

أي كتابة البحث بصورته النهائية بأسلوب ذاتي وتعبير شخصي , وذلك بعد استيعاب المادة المجموعة وهضمها جيداً , ومع مراعاة قواعد وإجراءات صياغة البحث مثل جمال الأسلوب وسلاسته , واستخدام اللغة العربية الفصحى , والدقة في التعبير ,

وتجنب التكرار المعيب , والتقليل من اقتباس المشهور من الأمثال والأقوال والآراء ,
وتجنب المبالغة والشدة في نقد الآخرين , والالتزام بالموضوعية , وتجنب الجدل العقيم
الذي لا فائدة منه . كل ذلك مع محاولة إبراز شخصية الطالب واستقلاليته في الصياغة ,
وقدرته على الكتابة , وتمكنه من المادة .

الخطوة السادسة – فهرسة المراجع :

وتعني توثيق المراجع التي استفاد منها الباحث في إعداد بحثه , وله طريقتان :

الأولى : كتابة المراجع في نهاية كل باب أو فصل .

ثانيا : كتابة المراجع كلها في نهاية الرسالة أو البحث .

ولا شك أن الطريقة الثانية أولى وأسلم من الطريقة الأولى لما تتميز بسهولة الرجوع

إلى المراجع المجموعة في مكان واحد .

بعض المصادر والمراجع لإعداد البحث

- أساسيات البحث العلمي د. حنان عيسى سلطان و د. غانم الشريف
أصول البحث العلمي ومناهجه د. أحمد بدر
أضواء على البحث والمصادر عبد الرحمن عميرة
إعداد البحث العلمي د. غازي عناية
الاستقراء والمنهج العلمي د. محمود زيدان
الأسلوب العلمي في البحث أحمد الصباب
البحث العلمي د. محمد عمر زيان
البحث العلمي د. أحمد جمال الدين ظاهر و د. محمد زيادة
البحث العلمي : دليل الطالب في الكتابة والمكتبة والبحث عامر إبراهيم
قنديلجي
البحث العلمي مناهجه وتقنياته د. محمد زيدان عمر
البحث العلمي مناهجه النظرية " رؤية إسلامية " د. سعد الدين السيد صالح
البحث في التربية د. عبد الغني عبود
المرشد في كتابة الأبحاث حلمي محمد فودة
أيسر الوسائل في كتابة البحوث والرسائل عمر بن غرامة العمروي
حتى نفهم البحث التربوي ترجمة إبراهيم بسيوني عميرة
دليل الباحثين في شرح خطوات إعداد البحث عبد الفتاح خضر
فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية محمد عثمان
كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية د. عبد الوهاب أبو سليمان
كيف تكتب بحثاً أو رسالة د. أحمد شبلي
كيف تكتب بحثاً جامعياً محمد عبد المنعم خفاجي وعبد العزيز شرف
مناهج البحث العلمي د. عبدالرحمن بدوي
مناهج البحوث وكتابتها د. يوسف مصطفى القاضي

